Reasoning of the Naming of Phonetic Terms in the Book (Al-Ri'ayah Li Tajweed Al-Qira'ah Wa Tah'qeeq Lafdh Al-Tilawah) by Makki Ibn Abi Talib Al-Qaisi (Died: 437 Ah)

Ayman Houri Yassin
Department of Quranic Sciences and Islamic education, College of Education for Women, Anbar University, Ramadi, Iraq
* edw.emnhoore.7726@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: **Phonetic term, Designation, Reasoning, Tajweed, Recitation.**

https://doi.org/10.51345/.v35i2.877.g442

ABSTRACT:

This study aims to explain the naming of some phonetic terms, and clarify them so that the reader can understand the meaning from which this name is derived, how the meaning is achieved in the name, and how the name is related to its name? I found these explanations in abundance in the book (Al-Ri'ayah Li Tajweed Al-Qira'ah Wa Tahqeeq Lafdh Al-Tilawah) by Makki Al-Qaisi - may God Almighty have mercy on him. There is no doubt that the explanation for the name reveals to us the intellectual and social life of the Arabs. This is because applying one word to a thing rather than any other, and choosing one of its attributes, indicates their view of things and their direction of thinking. In my research, I do not care about the meaning of the letter that Makki mentions, nor the degree It is described among Tajweed scholars, but what concerns me through this research is to reveal the reason for naming it in the aforementioned book only. I began it with a brief introduction in which I introduced myself to the biography of the author - although he was more knowledgeable than to be known - then I introduced him to his book and the purpose of writing it, then after that I mentioned the explanation for the name that came in the book, explaining as much as I could the relationship of the name to its name, and then I mentioned after that what Makki said. About the reason for the naming, then I mention the sayings of the scholars after him who agreed with him, or who had a reason other than what Makki stated in his book, and then I mentioned the most important results that I reached, along with a list of sources.

تعليل تسمية المصطلحات الصوتية في كتاب (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة) لمكي بن أبي طالب القيسيّ المتوفى:437هـ

د. أيمن حوري ياسين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، الرمادي، العراق

* edw.emnhoore.7726@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية | مصطلح صوتي، تسمية، تعليل، تجويد، تلاوة.

https://doi.org/10.51345/.v35i2.877.g442

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان تعليل التسمية ببعض المصطلحات الصوتية، وتوضيحها ليتبيّن للقارئ المعنى الذي اشتق منه هذا الاسم، وكيفيّة تحقق المعنى في المسمّى، وكيف ارتبط الاسم بمسمّاه؟ وقد وجدت تلك التعليلات بكثرة في كتاب (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة) لمكي القيسي ـ رحمه الله تعالى ـ ولا شك أن تعليل التسمية يكشف لنا عن الحياة الفكرية والاجتماعية عند العرب؛ ذلك أن إطلاق لفظ دون غيره على الشيء، واختيار صفة من صفاته، يدل على نظرتهم إلى الأشياء، واتجاههم في التفكير. وإني في بحثي هذا لا يعنيني معنى الحرف الذي يذكره مكيّ، ولا درجة وصفه فيما بين علماء التجويد، وإنما الذي يعنيني من خلال هذا البحث هو الكشف عن علّة التسمية في الكتاب المذكور فقط. وقد ابتدأته بتمهيد يسير عَرَّفت به بسيرة المؤلف، ثمَّ عرّفت بكتابه، والغاية من تأليفه، ثم بعد ذلك ذكرت تعليلات التسمية التي جاءت في الكتاب مبيّنًا قدر استطاعتي علاقة الاسم بمسمَّاه، ثمّ أذكر بعد ذلك ما قاله مكي عن سبب التسمية، فأذكر أقوال مَنْ وافقه مِنْ بعده من العلماء، أومَنْ كان له علّةٌ أخرى غير التي ذهب إليها مكيّ في كتابه، ثم ذكرت بعد ذلك أهمّ النتائج التي توصلت إليها مع ذكر قائمة المصادر.

المقدمة:

الحمدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالمينَ، سيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِه أجمعينَ، وبعد: فلا شكّ أنّ للعلماء اهتماما كبيرا في المصطلحات العلمية؛ لكونها مفتاحا لكل العلوم، وعلى هذا لابُدَّ من فهمها وتوضيحها ليتبيّن للقارئ المعنى الذي اشتق منه هذا الاسم، وكيفيّة تحقق المعنى في المسمّى، وكيف ارتبط الاسم بمسمّاه؟ وكان الحديث عن تعليل التسمية يأتي في إشارات عابرة ضمن الكلام عن تفسير بعض الألفاظ وشرحها، وربما كانت متناثرة في بعض المؤلفات، إلا أنني وجدتها بكثرة في كتاب (الرعاية) لمكي القيسي ـ رحمه الله تعالى ـ الأمر الذي دفعني لإبرازها وظهورها، ومن هنا جاءت فكرة البحث، وهي الكشف عن ظاهرة تعليل التسمية عند مكيّ من خلال كتابه (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة). فقد ظهرت بوضوح لافت في كتابه.

والدراسة في تعليل التسمية تكشف لنا عن الحياة الفكرية والاجتماعية عند العرب؛ ذلك أن إطلاق لفظ دون غيره على الشيء، واختيار صفة من صفاته، يدل على نظرتهم إلى الأشياء، واتجاههم في التفكير.

يقول محمد مبارك وهو يتكلم عن حياة العرب وتفكيرهم في مفردات لغتهم: (ومن هنا كانت الصلة قويّة بين مفردات اللغة وعقليّة أصحابها وعاداتهم، فالألفاظ العربية تدل على تفكير العرب ونظرتهم إلى الأشياء. ذلك أنّ في تسميتهم لها باسم بعينه، وفي اطلاق لفظ دون غيره عليه، واختيار صفة من صفاته، ما يدلّ على اتجاههم الفكري، وفهمهم للأشياء ونظرتهم إليها).[1]

وانطلاقا من هذا المفهوم، ورغبة منّي في الكشف عن تعليل تسمية تلك الأشياء في كتاب (الرعاية) شرعت في بحثي هذا مقسِّمًا له على النحو الآتي:

ابتدأته بتمهيد يسير عَرَّفت به بسيرة المؤلف . وإن كان هو أعرف من أنْ يُعرّف .، ثمَّ عرّفت بكتابه، والغاية من تأليفه، ثم بعد ذلك ذكرت تعليل التسمية التي جاءت في الكتاب مبيِّنًا قدر استطاعتي علاقة الاسم بمسمَّاه، ثمّ أذكر بعد ذلك ما قاله مكي عن سبب التسمية، ثُمَّ أذكر أقوال مَنْ وافقه من بعده من العلماء، أومَنْ كان له علّةٌ أخرى غير التي ذهب إليها مكيّ في كتابه، ثم ذكرت بعد ذلك أهمّ النتائج التي توصلت إليها مع ذكر قائمة المصادر.

وإني في بحثي هذا لا يعنيني معنى الحرف الذي يذكره مكيّ، ولا درجة وصفه فيما بين علماء التجويد، وإنما الذي يعنيني من خلال هذا البحث هو الكشف عن علّة التسمية في الكتاب المذكور فقط. وفي الختام أقول: إني لم أجد دعاءً أدعو به أمثلَ من دعاء الجاحظ حين صدّرَ كتابه (البيان والتبيين) بقوله: (اللهمَّ إنَّا نعوذُ بكَ من فتنة القولِ، كما نعوذ بك من فتنة العمل، ونعوذ بك من التكلّف لِما لا نُحسنُ كما نعوذ بك من العُجْبِ بما نُحْسِنُ، ونعوذ بك من السَّلاطة والهَذَرِ، كما نعوذُ بكَ من العِيِّ والحَصَرِ)[2]. وصَلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَدٍ وعلى آله وصحبة وسَلَّمَ.

التعريف بالمؤلف وكتابه:

هو مكي بن أبي طالب محمد، ويقال: حمّوش بن مختار القيسي القيرواني أبو محمد نزيل قرطبة، المقرئ النحوي، اللغوي، ويكَنَّى أبا محمد. وُلِدَ بالقيروان لسبع بقين من شعبان سنة (354هـ-965م)، ونشأ بها. [3]

وذكر ياقوت الحموي عنه أنَّه: (كان أمامًا عالمًا بوجوه القراءات، متبحرا في علوم القرآن والعربية، فقيهًا أديبًا متفننا، غلبت عليه علوم القرآن فكان من الراسخين فيها)[4].

وهو من أهل التبحّر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم، جيد الدين كثير التأليف في علوم القرآن والعربية، وكان خيّرا فاضلا متواضعا متديّنا، مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة. ومِمَّا ذُكِرَ عنه في ذلك ما حكاه عنه أبو

عبد الله الطرفيّ المقرئ إذْ قال: (كان عندنا بقرطبة رجلٌ فيه بعض الحدّة، وكان له على الشيخ أبي محمد مكيّ تسلّط، كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه، ويحصى عليه سقطاته وكان الشيخ كثيرا ما يتلعثم ويتوقّف، فجاء ذلك الرجل في بعض الجمع، وجعل يحدّ النظر إلى الشّيخ ويغمزه، فلما خرج معنا ونزل في الموضع الذي كان يقرئ فيه قال لنا: أمّنوا على دعائي، ثم رفع يديه، وقال: اللهم اكفنيه، اكفنيه. فأمّنّا؛ قال: فأقعد ذلك الرجل، وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم).[5]

توفّي مكيّ بن أبي طالب ـ رحمه الله ـ يوم السبت، عند صلاة الفجر، ودفن ضحى يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرّم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ودفن بالرّبض، وصلّى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكيّ؛ ذكر.[6]

وللمؤلف مصنفات تربو على الثمانين مؤلفًا، وجُلُّها قيّمة. نذكر منها ما طُبِعَ وحُقِّقَ:

1- الإبانة عن معاني القراءات، حققه الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة نهضة مصر بالفجالة ـ القاهرة.

2- اختصار الوقف على كَلّا، وبلى، ونعم، حققه الدكتور: أحمد حسن فلاحات، مكتبة الخافقين ـ دمشق.

3- التبصرة في القراءات السبع، حققه: محمد غوث الندوي، طُبع في الهند.

4- تفسير مشكل إعراب القرآن، حققه الدكتور: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت. وقد حقَّقَه مرة ثانية الأستاذ: ياسين السّوّاس.

5- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، حققه الدكتور: أحمد حسن فرحات، دار عمار ـ عمّان.

6- شرح كَلَّا وبلَى ونعم، والوقف على كل واحد منهن في كتاب الله عزّ وجلّ، حققه الدكتور: أحمد حسن فرحات، دار المأمون للتراث ـ دمشق.

7- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، حققه الدكتور: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

8- الياءات المشددة في القرآن والكلام، حققه الدكتور: أحمد حسن فرحات، دار الخافقين ـ دمشق، والمكتبة الدولية ـ الرياض.

(التعريف بـ "كتاب الرعاية لمكي القيسي")

الكتاب هو: (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة) لمكيّ بن أبي طالب القيسيّ، ألَّفَه صاحبُهُ ليشرح فيه الحروف شرحًا وافيًا بعد ما رأى ـ كما قال ـ أنها متفرّقة في كتب المتقدمين، فقويت نيَّتُه على تأليف هذا

الكتاب، وجمعه في تفسير الحروف ومخارجها، وصفاتها وألقابها، وبيان قويّها وتضعيفها، واتصال بعضها ببعض، ومناسبة بعضها لبعض، ومباينة بعضها لبعض.

وذكر صاحب الكتاب العلّة التي من أجلها شرَحَ الحروف وألَّفَ فيها فقال: (ليكون الوقفُ على معرفة ذلك عبرةً في لطف قدرة الله الكريم، وعونًا لأهل تلاوة القرآن على تجويد ألفاظه، وإحكام النطق به، وإعطاء كل حرف حقّه من صفته، وإخراجه من مخرجه، باقيًا ذلك على مرور الأزمان، وتعاقب الأعصار، ينتفع به المقرئ والقارئ، والمبتدي والمنتهي).[7]

إذن، فالكتاب يعد مصدرا مهما من مصادر التجويد. وهومن ضمن المؤلفات التي سبقت في علم التجويد من حيث التأليف.

والآن نشرع في الكشف عن تلك التعليلات لأسماء الحروف كما جاءت في كتاب (الرعاية).

. تسمية الشيء باسم ضِدِّه:(الحروف الرِّخوة)

قال مكّيٌ: (الحروف الرّخوة هي ثلاثة عشر حرفًا، يجمعها قولُك:(ثخذ ظغش زحف صه ضس)، وهي ما عدا الشديدة المذكورة...، وإنّما سُمِّيتْ بالرّخوة؛ لأنّ الرّخاوة اللين، واللينُ ضِدُّ الشدة، فسمِّيَتْ بذلك؛ لأنها ضدّ الشديدة).[8]

يعلل صاحب الكتاب أن سبب تسمية بعض الحروف بالرخوة جاء بالنظر الى ضدّها، فالرخاوة هي اللين، وضد اللين الشدة.

والرِّخْو – مثلثة: الهَشُّ من كل شيء، وهو الشيء الذي فيه رخاوة. وريح رُخاء –كغُراب: لينة سريعة لا تُزَعْزِع شيئًا. ويدلُّ أصله اللُّغويُّ على اللِّين والسهولة والاتِّساع.[9]

وتابعه في ذلك الجزريُّ، فقد جاء في كتابه (التمهيد في علم التجويد) أنه قال: (وإنما لقبت بالرخوة لأن الرخاوة اللين، واللين ضد الشدة).[10]

ويقول الدسوقيّ في حاشيته: (والرخوة ثلاثة عشر حرفا: هي ما عدا هذه الحروف وما عدا حروف (لِنْ عُمَرُ) وهى المتوسطة بين الرخاوة والشدة، وإنما سميت الأولى رخوة؛ لأن الرخاوة لغة اللين والنفس يجرى معها حتى لانت عند النطق).[11]

ومن خلال النص الأخير للدسوقي يتبيّن لنا تصوران عن سبب تسمية هذه الحروف بالرّخوة الأوّل: هو ما ذكره مكّي من أنّ التسمية جاءت نظرا لضِدِّ الشيء، والثاني: ما ذكره الدسوقي من خلال نظرته إلى صفة الشيء.

. التسمية بموقع الشيء (تسمية الحرف حرفًا).

يقول مكّي عن سبب تسمية العرب لأجزاء الكلام حُرُوفا: (وإنما سُمِّيَ كلُّ واحد من هذه التسعة والعشرين على اختلاف ألفاظها حروفا؛ لأنه طرفٌ للكلمة كلِّها، طرفٌ في أولها، وطرفٌ في آخرها، وطرفُ كلّ شيء حرفه من أوله ومن آخره، ولذلك كان أقلَّ أصول عدد حروف الأسماء والأفعال ثلاثة، طرفان ووسط). [12]

وهذا الكلام من المؤلف يعني أنه قد عَلَّلَ لتسمية (الحرف)بسبب موقعه، فهو مبتدأ الكلمة، ومنتهاها. وأنّ مثل هذا التعليل قد أخذ بعين الاعتبار جهات الكلام ونواحيه. فإن أصل الحَرْف في كلام العرب يعني حَدَّ الشيء وناحيته، وهذا يعني أن الحروف صارت كالحدود للكلام. وإلى هذا التعليل ذهب جمع من العلماء.

جاء في الصحاح: (حَرْفُ كل شيء: طرفه وشَفيرُهُ وحَدُّهُ. ومنه حَرْفُ الجبل، وهو أعلاه المحَدَّدُ. والحَرْفُ: واحد حُروفِ التهجّي).[13] وجاء في تاج العروس: (الحَرْفُ: وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي الثَّمَانيَةِ والعِشْرين، سُمِّيَ بالحَرْفِ الَّذِي هُوَ فِي الأَصْلِ الطَّرَفُ والجانبُ).[14]

قال المرادي في كتابه (الجنى الداني في حروف المعاني) عن سبب التسمية: (والظاهر أنه إنما سمي حرفاً، لأنه طرف في الكلام).[15] وقد ذَكَرَ قسمٌ من العلماء تعليلاتٍ أخرى منها: أنَّ علة التسمية هي بالنظر لصوت الحرف نفسه. جاء في كتابه: (الحرف في كلام العرب يراد به حد الشيء وحدته. ومن ذلك حرف السيف إنما هو حده وناحيته...، وسميت الحروف حروفاً لأن الحرف حد منقطع الصوت). [16]

ومن العلماء من يرى أنّ سبب التسمية ترجع إلى قلّة الحرف ودقّته. جاء في كتاب الإيضاح: (وأما الحرف فهو الواحد من حروف المعجم، سُمِّي حَرفاً لقِلَّته ودِقَتِّه، ولذلك قيل: حرف الشيء لطرفه لأنّه آخره والقليل منه). [17] ومنهم من يرى: أنّ السبب في تسمية "الحرف" في كلام العرب هو من أجل استغناء الفعل والاسم عنه. جاء في اللمحة في شرح الملحة: (والحرف سُمِّي حَرْفًا لاستغناء الاسم والفعل عنه في انعقاد الجُمل).[18]

وقد كان ابن جنّي أكثر شمولا في تعليل تسمية الحرف إذ جعل سبب التسمية متعلقا بالصوت مع موقع الحرف وموضعه في الكلمة فقال: (ومن هنا سميت حروف المعجم حروفا، وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه، كحرف الجبل ونحوه، ويجوز أن تكون سميت حروفا لأنها جهات للكلم ونواح، كحروف الشيء وجهاته المحدقة به).[19]

. تسمية الشيء بموضعه: (الحروف الشديدة)

يقول مكي عن سبب هذه التسمية: (الحروف الشديدة: وهي ثمانية أحرف، يجمعها هجاءُ قولك:(أجِدُك قُطِبتَ) ومعنى الحرف الشديد: أنّه حرف اشتدّ لزومه لموضعه، وقوي فيه حتى مَنَعَ الصوتَ أنْ يجريَ معه عند اللفظ به....، وإنّما لُقِّبَ هذا الصنفُ بالشّدّة لاشتداد الحرف في موضع خروجه حتّى لا يخرج معه صوتٌ.

ألا ترى أنّك تقول في الحرف الشديد: "أجّ"، و" ألدّ" فلا يجري النفس مع الجيم والدال، وكذلك أخواتها، فلمّا اشتدّ في موضعه، وامتنع الصوت أن يجري معه سُمِّيَ حرفًا شديدًا).[20]

في هذا النص الذي ذكره مكي يلحظ القارئ أنه ربط علة التسمية بالموضع الذي تخرج منه هذه الأحرف التيُ سمِّيتْ بالشديدة.

وقد وافق مكيّا في هذا التعليل قسمٌ من العلماء، منهم أبو شامة في كتابه (إبراز المعاني) إذ قال: (وسميت هذه الحروف شديدة لأنها قويت في موضعها ولزمته ومنع الصوت أن يجري معها حال النطق بها لأن الصوت انحصر في المخرج فلم يجر أي اشتد وامتنع قبوله للتليين). [21]

وعلَّلَ الأندرابيُّ سبب التسمية بقوله: (سُميتْ بذلك لأنَّا تمنع الصوت من أنْ يجري فيها لشدتها وصلابتها).[22]

وفي موضع آخر من كتاب الرعاية ذكر مكّيّ أن سبب تسمية بعض الحروف بالأسليّة يرجع الى الموضع فقال: (الحروف الأسليّة: وهي ثلاثة: "الصاد"، و"السين، و"الزاي"، سمَّاهنَ الخليل بذلك؛ لأنه نسبهنّ الى الموضع الذي يخرجن منه، فلما كنّ يخرجن من طرف اللسان، وطرف اللسان أسلته، نسبهنّ إلى ذلك).[23]

. تسمية الشيء بوظيفته: (الحروف العوامل).

قال مكي: (وكذلك الحروف العوامل سُمِّيتْ حروفًا، لإنها وصلة بين الاسم والفعل.[24]

يلحظ هنا أنّ علة التسمية جاءت بالنظر إلى وظيفة الحرف، فوظيفته هي الربط والصلة بين الاسم والفعل. والحرف هو الأداة الرابطة التي تربط الاسم بالاسم، أو الفعل بالاسم. والعلّة التي ذكرها مكيّ تشير إلى وظيفة هذا الحرف سواء أكان حرفا واحدا أو أكثر.

يقول ابن جنّي: (ومن هذا سمى أهل العربية أدوات المعاني حروفا، نحو من، وفي، وقد، وهل، وبل، وذلك لأنها تأتي في أوائل الكلام وأواخره في غالب الأمر، فصارت كالحروف والحدود له.) [25]

. تسمية الشيء بصفته: (الحروف المهموسة).

قال مكي: (ومعنى الحرف المهموس: أنه حرف جرى مع النفَس عند النطق به لضعفه، وضعف الاعتماد عليه عند خروجه...، وإنّما لُقِّب هذا المعنى بالمهموس؛ لأنّ الهمس هو الحِسُّ الخفيُّ الضعيفُ، فلمّا كانت ضعيفة لُقِّبتْ بذلكَ)[26]

والحروف المهموسة هي حروفٌ ضعف الاعتماد في مواضعها حتى جرى معها النفس، وإنما سميت مهموسةً؛ لأنها اخفض صوتًا من المجهورة، والهمس: الصوت الخفي.[27]

وعن تسمية "الراء" بالمكرر قال: (وإنّما سُمّي بذلك لأنه يتكرر على اللسان عند النطق به، كأنّ طرف اللسان يرتعد به، وأظهر ما يكون ذلك إذا كانت الراء مشددة، ولا بُدّ في القراءة من إخفاء التكرير، والتكرير الذي في الراء من الصفات التي تقوّي الحرف، والراء حرف قويٌّ للتكرير الذي فيه).[28]

قالَ سِيبَوَيْهِ وَغَيْرُهُ: هُوَ حَرْفٌ شَدِيدٌ جَرَى فِيهِ الصَّوْتُ لِتَكَرُّرِهِ وَانْحِرَافِهِ إِلَى اللَّامِ فَصَارَ كَالرَّخْوَةِ، وَلَوْ لَمْ يُكَرَّرْ لَمْ يَجْرِ فِيهِ الصَّوْتُ، وَقَالَ الْمُحَقِّقُونَ: هُوَ بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ. وَظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوَيْهِ أَنَّ التَّكْرِيرَ صِفَةٌ ذَاتِيَّةٌ فِي الرَّاءِ.[29]

والملاحظ هنا أن صاحب الكتاب قد اعتمد في سبب تسمية "الراء" بالمكرر على صفته الذاتية التي من أجلها أطلق عليه هذا الاسم، وهو من باب تسمية الشيء بصفته.

. تسمية الشيء بما يشابهه:(أحرف الصفير).

قال مكّيٌّ عن أحرف الصفير وهي ثلاثةٌ: "الزاي"، و"السين" و"الصاد": (وإنّما سُمّيت بحروف الصفير لصوتٍ يخرجُ معها عند النطق بها يشبهُ الصفير..).[30]

وكذلك قال عن سبب تسمية أحرف القلقة بهذا الاسم: (وإنّما سُمّيت بحروف القلقلة لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف عليهنّ، وإرادة إتمام النطق بهنّ).[31]

يقول ابن الجزري عن الحروف التي سُمّيت بالقلقلة: (وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا سَكَنَتْ ضَعُفَتْ فَاشْتَبَهَتْ بِغَيْرِهَا فَيَحْتَاجُ إِلَى ظُهُورِ صَوْتٍ يُشْبِهُ النَّبْرَةَ حَالَ سُكُونِهِنَّ فِي الْوَقْتِ وَغَيْرِهِ وَإِلَى زِيَادَةِ إِتْمَامِ النُّطْقِ بِهِنَّ، فَذَلِكَ الصَّوْتُ فِي سُكُونِهِنَّ أَبْيَنُ مِنْهُ فِي حَرَكَتِهِنَّ، وَهُوَ فِي الْوَقْفِ أَمْكَنُ).[32] وهذا التعليل هو أقرب لتعيل مكّي السابق عن حروف القلقة.

وكذلك ذهب صاحب الإيضاح الى قريب ما ذهب إليه مكيّ من التعليل السابق فقال: (سميت بذلك لأنها تَصْفِر بعد اعتمادك على مواضعها أي تصوّت).[33]

وحاول قسم من العلماء أن يذكر المقصود من الصفير فقال: (والصفير حدة الصوت، كالصوت الخارج عن ضغط ثقب).[34] وقال المرادي: (وهو صويت يصحب هذه الأحرف يشبه صفير الطائر).[35]

. تسمية الشيء بمعناه اللغوي:(حروف اللين).

قال مكّيٌّ: (وإنما سُمّيتْ بحروف اللين لأنهنّ يخرجن من اللفظ في لينٍ من غير كلفة على اللسانِ واللهوات).[36]

ويبدو أن مكّيًا هنا يعلل كلمة (اللين) بمعناها اللغوي. وعلل ابن يعيش سبب التسمية بـ "اللين" لاتساع مخرجها فقال: (منها الحروف الليّنة، وهي الألف والياء والواو، وهي حروف المدّ واللين، وقيل لها ذلك لاتساع مخرجها. والمِقْطَعُ إذا اتّسع انتشر الصوتُ ولانَ، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصُلب).[37]

ومن تسمية الشيء بمعناه اللغوي ما ذكره مكي أيضا في سبب تسمية "حروف الاستعلاء" بهذا الاسم فقال: (وإنما سُمِّيت بالاستعلاء لأن الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك فينطبق الصوت).[38]

وقد سبق ابنُ جني مكيًا لهذا التعليل فقال: (ومعنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى، فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق، وقد ذكرناها).[39]

وقد ذكر السبب نفسه قسمٌ من العلماء فقالو بما قال به مكّيّ، منهم صاحب كتاب الإيضاح فقد قال عن سبب تسمية تلك الحروف بالاستعلاء: (سُميت بذلك لتصعّد الصوت واستعلائه بعد اعتمادك على مخارجها).[40]

وقد ذكر سيبويه شيئا من ذلك في كتابه غير أنه استخدم كلمة "التصعّد" مكان كلمة "الاستعلاء" قال سيبويه: (فكان الانحدار أخفّ عليهم من الاستعلاء من أن يصعدوا من حال التسفل).[41]

ولم يقدم سيبويه تعريفا محددا للاستعلاء والتسفل، لكن علماء العربية الذي جاءوا من بعده استخلصوا من كلامه تعريفا لهما، فقال المبرد: (والحروف المستعلية: الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف. وإنما قيل مستعلية لأنها حروف استعلت إلى الحنك الأعلى، وهي الحروف التي تمنع الإمالة).[42]

ومن تسمية الشيء باسم صفته ما ذكره مكيّ في سبب تسمية حرفي الغُنَّة بهذا الاسم، ففي تعليله دلالة واضحة على تسمية الشيء باسم الصفة التابعة له، إذ إنّ الغنة صفة لا تأتي مستقلّة بنفسها. قال مكّيّ: (حرفا الغُنَّة وهما: الميمُ والنونُ الساكنتانِ، سُمِّيتا بذلك؛ لأنّ فيها غنّةً تخرج من الخياشيم عند النطق بهما، فهي زائدة فيهما).[43]

والغُنَّة صفة تابعة لموصوفها اللساني أو الشفوي أي النون والميم: الأمر الذي أوجب إلحاقها بالصفات اللازمة المشهورة التي لا ضد لها كما تقدم فهي لا تقل أهمية عن القلقلة وقد عدها من الصفات جمع من العلماء كالإمام ابن بري وغيره ولا يعكر علينا ذكرها مع المخارج فلكل رأيه فيها.[44]

. تسمية الشيء بالنسبة لغيره: (الحروف الهوائية)

ذكر مكّي عن سبب تسمية الحروف الهوائية بهذا الاسم قائلا: (وإنّما سُمِّيتْ بالهوائية لأنهنّ نُسبْنَ إلى الهواء؛ لأن كل واحدة منهن تهوي عند اللفظ بها في الفم، فعمدة خروجها في هواء الفم).[45] وَكَانَ الْخَلِيلُ يسمِّيها الحُروف الضَّعيفةَ الهوائيَّةَ، وسُمِّيتْ جُوفاً لأَنه لَا أَحْيازَ لَهَا فتُنْسَب إِلى أَحْيازها كَسَائِرِ الحُروف الَّتِي لَهَا أَحْياز، إِنَّمَا تخرُج مِنْ هَوَاءِ الجَوف، فسمِّيت مرَّةً جُوفاً وَمَرَّةً هوائيَّة، وسمِّيت ضَعِيفَةً لِانْتِقَالِهَا مِنْ حَالٍ إِلى حَالٍ عِنْدَ التصرُّف بِاعْتِلَالٍ.[46]

وتسمى هذه الحروف أيضًا الذوائب، وإنما سميت ذوائب؛ لأنها تذوب وتلين وتمتد وتسمى هذه الحروف أيضًا الهوائية؛ لأنها تخرج في هواء الفم، وقد يقال لها أيضًا الهاوية؛ لأنها تهوى في الفم وليس لها أحيازٌ من الفم تعتمد في خروجها عليها.(47)

ومن العلماء من جعل لهذه التسمية سببا أخر فقال: (الهوائية وهي صفة الألف الساكنة سُمّيت بذلك لأنها صوتٌ يجرى في الصدر ولا تعتمد على شيء من الأعضاء الناطقة، ولذلك لا يمكن تحريكها).(48)

وكذلك ذكر مكّي الشيء نفسه عن سبب تسمية "الحروف الحلقية" بالهوائية فقال: (فهذه الحروف تخرج من الحلق فَنَسَبُهنّ إلى الموضع الذي يخرجن منه وهو الحلق).(49)

. تسمية الشيء بما يخالطه:(حروف التفشي)

قال مكي: (ومعنى "التفشيّ" هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق به. وقد ذكر بعضُ العلماء "الضاد" مع "الشين"، وقال الشين تتفشّى في الفم حتى تصل بمخرج "الظاء"، و"الضاد" تتفشّى حتى تتصل بمخرج اللام، قال: وسُمّي هذان الحرفان بالمخالِطَيْنِ لأنهما يخالطانِ ما يتصلانِ به من طرف اللسان).(50) ولم أجد فيما بين يديّ من مصادر في القراءات والتجويد مَنْ ذكر هذه التسمية وسببها سوى مكّيّ.

ونقل أبو شامة في شرح الشاطبية أن ابن مريم الشيرازي قال: «ومنها حروف التفشي، وهي أربعة مجموعة في قولك (مشفر) وهي حروف فيها غنة وتفش وتأفف وتكرار، وإنما قيل لها حروف التفشي وإن كان التفشي في الشين خاصة لأن الباقية مقاربة له، لأن الشين بما فيه من التفشي ينتشر الصوت فيه ويتفشى حتى يصل إلى مخارج الباقية».

وإطلاق التفشي على الميم والراء فيه توسع لا يحتمله التصنيف الدقيق للأصوات.(51)

. تسمية الشي بسبب اللهجة: (حروف الإمالة)

قال مكي عن سبب تسمية الإمالة بهذا الاسم، وربط ذلك السبب بأنه خاص بلهجة معيّنة فقال: (حروف الإمالة: وهي ثلاثة أحرف "الألف"، و"الراء"، و"وهاء التأنيث"، وإنما سُمِّيت حروف الإمالة؛ لأن الإمالة في كلام العرب لا تكون إلا فيها).(52)

والإمالة ظاهرة ترتبط ببعض اللهجات العربية، وبعض القراءات القرآنية، ولم تكن ظاهرة صوتية عامة في لغة جميع العرب ولا شائعة في جميع القراءات القرآنية.(53)

وكذلك ذكر مكّيّ أن سبب تسمية "حروف العلّة" بهذا الاسم من أجل أن التغيير والعلّة والانقلاب الذي يحصل فيها لا يكون في جميع كلام العرب. (54)

. تسمية الشيء بسبب شكله:(حروف الاستعلاء، والحروف المُستفِلة).

المقصود من الشكل هنا هو الشكل الذي يكون عليه الجهاز النطقي، بمعنى أن التفسير النطقي هو الباعث على التسمية، وهو باعث صوتي في ظاهره.(55)

قال مكّيّ عن سبب تسمية هذه الحروف: (وإنّما سُمِّيت بالاستعلاء، لأنّ الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك فينطبق الصوت مستعليا بالريح...وإنّما سُمِّيت مُسْتفِلة، لأنّ اللسان والصوت لا يستعلي عند النطق بها إلى الحنك، كما يستعلي عند النطق بالحروف المستعلية المذكورة).(56)

يقول الداني عن سبب تسمية حروف الاستعلاء: (الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء. سميت مستعلية لأن اللسان يعلو بها إلى جهة الحنك).(57)

. تسمية الشيء بسبب طبيعته (حرف الاستطالة).

قال مكّيّ: (الحرف المستطيل وهو "الضاد"، سُمِّيت بذلك، لأنها استطالت على الفم عند النطق بها، حتى اتصلت بمخرج اللام، وذلك لِما اجتمع فيها من القوّة بالجهر والإطباق والاستعلاء فقويت بذلك).(58)

فالسبب الذي من أجله سمّي حرف "الضاد" بهذا الاسم هو بسبب استطالته التي تمتدّ عند النطق به لتحتاج إلى زمن أطول من زمن بقيّة الحروف. أي أن ما يأخذه الحرف المستطيل من العضوين اللذين يشتركان في مخرجه أكبر مما يأخذه الحرف غير المستطيل من ذينك العضوين.(59) قال الشيخ المرصفي في هدايته: (الاستطالة وهي في اللغة الامتداد. وفي الاصطلاح امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وهي صفة لحرف واحد وهو الضاد المعجمة وسمي بذلك لاستطالته مخرجاً وصوتاً حتى اتصل بمخرج اللام).(60)

ومن تسمية الشيء باسم طبيعته ما ذكره مكّيّ عن سبب تسمية "الحروف الشديدة" بهذا الاسم، فقد ربط بين سبب التسمية، وطبيعة هذه الحروف لِما لها من قوّة وشِدّة.

قال مكّيٌّ: (الحروف الشديدة: وهي ثمانية أحرف، يجمعها هجاء قولك: "أَجِدُكَ قُطِبتَ"،... وإنما لُقِّبَ هذا الصنف بالشدّة، لاشتداد الحرف في موضع خروجه حتى لا يخرج معه صوتٌ).(61)

جاء في الإيضاح: (والحروف الشديدة ثمانية، يجمعها قولك: (أجدك قطبت)، وإن شئت: (أجدت طبقك)، وإنْ شئت: (أجدتك قطب)، وإنْ شئت: (أقبحتك طد)، سُميتْ بذلك لأنَّهَا تمنع الصوت من أنْ يجري فيها لشدتها وصلابتها).(62)

أهم النتائج:

1- أظهر البحث الدور الكبير الذي قام به الإمام مكي في تعليل تسمية الحروف والاهتمام بتعليل التسميات التي سُمِّيت بها الحروف، مثل: حروف الشدة، والحروف الهوائية، وحرف الاستطالة، الى آخر التسميات.

2- لمستُ من خلال هذا البحث أن تأصيل التسمية لدى صاحب الكتاب قد تكون لدواعٍ معجمية، أو وظيفية، أو شكلية، أو تشبيهية، أو وصفية...، إلى أخر ما ذُكر من أساب وعلل في البحث.

3- قد انفرد المؤلف ببعض التعليلات التي لم يسبق إليها مثل: تعليله لتسمية حروف الإمالة، وحرفي الانحراف، وتسميته للشين والضاد بالحرفين المخالِطَين، ولعله أخذَ مصطلح" المخَالِطَين" من عبارة سيبويه، فقد جاء في كتاب سيبويه أنه قال: (وحرفان يخالطان طرف اللسان... واللذان خالطاها: الضاد والشين، لأن الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام. والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء).(63) وكذلك تسميته للهمزة بالحرف الجرسيّ.

4- اشتمل الكتاب على كثير من التعليلات التي تخص التسميات، فالمتصفح لكتاب (الرعاية) كثيرا ما تقع عينه على عبارات وإنما سُمِّيَ كذا لأنه كذا، أو وسُمِّيتا كذا لأنهما كذا، وهكذا.

5- نبّه المؤلفُ على حكمة العرب في إطلاق الأسماء على مسمياتها، فلم يكن إطلاق الأسماء على مسمياتها اعتباطيًا، وإنما كان لعلل ومناسبات علمتها العرب.

6- تعليل التسمية جانب من جوانب اللغة مهم، وعلى الباحثين أن يفتشوا في بطون الكتب لاستخراج دلالة التسمية وعللها ودراستها.

7- اعتمد مكّيٌّ كثيرا في منهجه على ذكر صفة الحروف، ثُمَّ ذكر السبب في تلقيبها بهذا الاسم مثل: الحروف المهموسة والمجهورة والشديدة.

المصادر:

1. الأَنْدرابيّ، أحمد بن أبي عمر (المتوفى بعد 500هـ)، الإيضاح في القراءات، تح: د. منى عدنان غني، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، 2002م.
2. الجاحظ، (1418هـ- 1988 م)، عمرو بن بحر (المتوفى: 255 هـ)، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط7، القاهرة.
3. ابن الجزري، (1405 هـ-1984م)، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، تح: د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، ط1، الرياض.
4. ابن جني، (1413هـ-1993م) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، سر صناعة الإعراب، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم، ط2، دمشق.
5. الجوهري، (1407 هـ - 1987 م)، إسماعيل بن حماد (المتوفى: 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، ط4، بيروت
6. الحمد، (1428هـ 2007م)، د. غانم قدوري، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، ط2، عمّان.
7. الحموي، (1414 هـ - 1993م)، ياقوت بن عبد الله (المتوفى: 626هـ)، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت.
8. الخفاجي، (1402هـ_1982م)، عبد الله بن محمد، (المتوفى: 466هـ)، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
9. الداني، (1407 هـ - 1988 م)، عثمان بن سعيد، (المتوفى: 444 هـ)، التحديد في الإتقان والتجويد، تح: د. غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار، ط1، بغداد.

10. الدسوقي، (1428هـ)، محمد بن أحمد (المتوفى: 1230 هـ)، حاشية الدسوقي، تح: د. عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية، ط1.
11. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
12. سيبويه، (1408 هـ – 1988 م) عمرو بن عثمان (المتوفى: 180هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة.
13. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل (المتوفى: 665 هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تح: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
14. ابن الصائغ، (1424هـ2004م)، محمد بن حسن (المتوفى: 720هـ)، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
15. ابن الطحان (2007م)، عبد العزيز بن علي (المتوفى:561هـ)، مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، تح: د. حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، ط1، الشارقة.
16. العاني، حامد شاكر، لمسات المستفيد في بعض المختلف من علم التجويد، الشاملة الذهبية.
17. القفطي، (1406 هـ – 1982م) علي بن يوسف (المتوفى: 646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
18. القيسي، (1417هـ 1996م)، مكي بن أبي طالب (المتوفى:437هـ)، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تح: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، ط3، عمّان.
19. مبارك (1964م) محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط2، دمشق.
20. المبرّد، محمد بن يزيد (المتوفى: 285هـ)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
21. محفوظ، (1994 م)، محمد (المتوفى: 1408 هـ)، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت.
22. المرادي، (1413 هـ – 1992 م)، حسن بن قاسم (المتوفى: 749هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
23. المرادي (السابق)، شرح الواضحة في تجويد الفاتحة، تح: د. عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت.
24. المرصفي، عبد الفتاح (المتوفى: 1409هـ)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، ط2، المدينة المنورة.
25. أبو مريم، (1414 هـ 1993م) نصر بن علي (المتوفى بعد 565هـ)، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تح: د. عمر حمدان الكبيسي، ط1، جدّة.
26. المصطلح النحوي دراسة في على التسمية، د. أحمد خضير عباس، د. خالد حوير شمس، جامعة ذي قار، كلية الآداب.
27. ابن منظور، محمد بن مكرم (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت.
28. ابن يعيش، (1422 هـ – 2001 م)، يعيش بن علي (المتوفى: 643هـ)، تق: أميل بديع، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.

الهوامش:

1) مبارك، محمد، (1964)، فقه اللغة وخصائص العربية،306، دار الفكر ط2، دمشق.
2) الجاحظ، عمرو بن بحر، (1418 هـ 1988م)، البيان والتبيين،27/1، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط7، مصر.
3) الحموي، ياقوت، (1414 هـ- 1993 م)، معجم الأدباء،2712،6، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت.
4) محفوظ، محمد، (1994 م)، تراجم المؤلفين التونسيين،274/3، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
5) القفطي، علي بن يوسف، (1406 هـ – 1982م)، إنباه الرواة 3 /313، تح: محد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط1، بيروت.
6) (المصدر السابق 313/3).
7) القيسي، مكي محمد بن أبي طالب، الرعاية 51.
8) المصدر السابق،60.
9) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب 314/4، دار صادر، ط3، بيروت.
10) ابن الجزري، محمد (1405 هـ – 1985 م)، التمهيد في علم التجويد، 88، تح: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، ط1، الرياض.
11) الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة، حاشية الدسوقي، 153، تح: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، ط1.
12) الرعاية، مكي القيسي،42.
13) الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1407 هـ – 1987 م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 1342/4، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت.
14) الزبيدي، محمد، تاج العروس من جواهر القاموس،128/23، دار الهداية.

15) المرادي، حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني،24، تح: د. د فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
16) الخفاجي، عبد الله بن محمد، (1402هـ_1982م)، سر الفصاحة ص/33، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
17) الأَنْدرابيّ، أحمد بن أبي عمر، الإيضاح في القراءات، 169، تح: د. منى عدنان غني، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت،2002م.
18) ابن الصائغ، محمد بن حسن، (1424هـ-2004م)، اللمحة في شرح الملحة 118/1، تح: محمد بن سالم الصاعدي، المدينة المنورة، ط1، السعودية.
19) ابن جني، عثمان، سر صناعة الإعراب 29/1، تح: د. حسن هنداوي، دار العلم، ط1، دمشق.
20) الرعاية، 118،117.
21) أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، شرح الشاطبية المسمى إبراز المعاني من حرز الأماني،19/3.
22) الأندرابي، الإيضاح في القراءات/375.
23) الرعاية: 140.
24) المصدر السابق:93.
25) سر صناعة الإعراب 29/1.
26) الرعاية: 116.
27) أبو مريم، نصر بن علي، الموضح في وجوه القراءات وعللها،171.
28) الرعاية: 131.
29) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 204/1.
30) مكي القيسي، الرعاية: 124.
31) المصدر السابق، الرعاية: 124.
32) ابن الجزري، النشر: 203/1.
33) الأندرابي، الإيضاح: 379.
34) مرشد القارئ: 133.
35) المرادي، شرح الواضحة في تجويد الفاتحة 36، تحقيق، تح: د. عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت.
36) مكي القيسي، الراعية: 126.
37) ابن يعيش، يعيش بن علي (1422 هـ - 2001 م)، شرح المفصل 525/5.
38) مكي القيسي، الرعاية: 123.
39) ابن جني، سر صناعة الإعراب 67/1
40) الأندرابي، الإيضاح: 378.
41) سيبويه، الكتاب 128/4.
42) المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب 225/1، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت. وينظر معه (الدراسات الصوتية عند علماء التجويد:248).
43) مكي القيسي، الرعاية: 131.
44) العاني، حامد، لمسات المستفيد في بعض المختلف من علم التجويد 57، الشاملة الذهبية.
45) مكي القيسي، الرعاية: 126.
46) ابن منظور، لسان العرب 4/13.
47) أبو مريم، الموضح: 175.
48) الداني، عثمان بن سعيد، (1411 هـ - 1990م)، الدر النثير والعذب النمير 24/2، تح :أحمد عبد الله المقرئ، دار الفنون، جدّة.
49) مكي القيسي، الرعاية: 139.
50) مكي القيسي، الرعاية: 135.
51) الحمد، غانم قدوري، (2003م)، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد:272، دار عمار، عمان.
52) مكي القيسي، الرعاية: 129.
53) الحمد، غانم قدوري، الدراسات الصوتية:317.
54) مكي القيسي، الرعاية: 129.
55) المصطلح النحوي دراسة في علّة التسمية،11، د. أحمد خضير عباس، د. خالد حوير شمس، جامعة ذي قار، كلية الآداب.
56) مكي القيسي، الرعاية: 124،123.

57) الداني، عثمان بن سعيد (1407 هـ – 1988 م)، التحديد في الإتقان والتجويد 108، تح: د. غانم قدوري الحمد، مكتبة دار الأنبار، ط1، بغداد.
58) مكي القيسي، الرعاية: 134.
59) الحمد، غانم قدوري، الدراسات الصوتية:274.
60) المرصفي، عبد الفتاح، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري:39. مكتبة طيبة، ط2، المدينة المنورة.
61) مكي القيسي، الرعاية: 118.
62) الأندرابي، الإيضاح: 375.
63) الكتاب:457/4.